[ 123 ] المسألة الثالثه: " الادلة التي تقام على عصمة الانبياء والائمة - عليهم السلام -، هل هي عقلية أو سمعية ؟ وأعني بالثانية ما يستفاد من مصادر التشريع الاسلامي، وهل الاصل في إثبات هذا الموضوع هو العقل، أو النقل يكفى في ذلك ؟ فإن لم تقم الادلة العقلية عليه يجوز إثباته بالنقل ؟ " والجواب: أما عن الاول، فنقول: قد دل العقل والنقل على وجوب عصمة الامام، وأدلتها العقلية والنقلية كثيرة جدا. فهذا كتاب " الالفين " لنابغة علوم المعقول والمنقول العلامة الحلي - رضوان ا تعالى عليه -، والنسخة المطبوعة منه، وإن كانت ناقصة، مشتملة على ما يتجاوز عن ألف دليل عقلي وسمعي على أن الامام يجب أن يكون معصوما. وأما الجواب عن الثاني: فالاصل في الاعتقاد بعصمة النبي والامام، ووجوب كون الامام معصوما، هو حكم العقل، والشرع يؤيد العقل في حكمه هذا، وذلك لان العقل قاطع بوجوب اتصاف النبي والامام بالعصمة، والشرع إنما يكون المرجع الاول في كل مورد لو حكم فيه بالايجاب أو السلب لم يكن حكمة بأيهما مغايرا لحكم العقل.

---